



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين

إعداد

الطالب / عبد الرحمن منصور السعيدى

إشراف

الدكتور/عوني معين شاهين

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية - جامعة الباحة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد العاشر - أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث

قامت الدراسة الراهنة بهدف تحديد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين، واستخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا من الذكور والإناث يمثلون عدد من طلاب المتوسطة والثانوية بمدارس الموهوبين بمدينة بمكة المكرمة، أظهرت النتائج أن أفكار الطلبة الموهوبين كانت في مجملها عقلانية باستثناء البعدين السادس والعاشر، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تعزى لجنس الطلبة الإناث إلى متوسطات الذكور وان الفروق لصالحهم، كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تعزى للمرحلة الدراسية (متوسطة- ثانوية) بزيادة التعقل والأفكار العقلانية كلما زاد العمر، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، ويرى الباحث ضرورة دراسة الأفكار اللاعقلانية لدى الموهوبين وتحليلها ووضع الطرق العلاجية المناسبة لهم.

المقدمة:

ظهرت الموهبة بين الأفراد لتكون معياراً للتنافس بين العقول ونبراساً يُمَيِّز أصحاب هذه العقول النيرة ، التي تقودنا للإبداع والخيال وإلى تحقيق مستويات عالية في الذكاء وإدراك حقائق كبيرة تخفى على الآخرين وهي نعمةٌ من الله سبحانه وتعالى وهبها لعباده وبذلك تكون أمانةً تحتاج للرعاية والصقل والاهتمام، وبذلك لا بد أن يحظى الموهوبين بالدعم من مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، لأنهم هم الثروة الحقيقية لتقدم الأمم وازدهارها، ومن هذا المنطلق أولت المملكة العربية السعودية رعايةً كبيرةً للموهوبين انطلاقاً من رؤيتها الوطنية (٢٠٣٠) في الاهتمام باستثمار الانسان وتنميته حيثُ كان لوزارة التعليم الدور الأسبق بالاهتمام بالموهوبين وذلك بإنشاء إدارة عامة للموهوبين تُعنى برسم السياسات الخاصة لمجال الموهبة في الخدمات التربوية المقدمة لهم وماهي آلية تنفيذها بالشكل الذي يعود عليهم بالنفع والفائدة في تنمية مواهبهم ورعايتها وتعتبر مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع هي المظلة الكبرى في المملكة العربية السعودية والتي رسمت الرؤية والرسالة والأهداف حيث انطلقت من رؤية أن تصبح المملكة مجتمعاً مبدعاً بقياداته وكوادره الشابة الموهبة والمبتكرة وذات التعليم والتدريب المتميز مما يدعم التحول إلى مجتمع معرفي وتحقيق التنمية المستدامة للوطن.

تعريف الموهبة:

إن التعريف التقليدي للموهبة والتفوق هو تعريف سيكومرتري إجرائي مبني على استخدام محك للتعرف على الأطفال الموهوبين - كما تقيسه اختبارات الذكاء الفردية -الذكاء المرتفع والمتفوقين. وقد كان تيرمان أول من وضع أسس هذا الاتجاه في دارسته المعروفة التي اتخذ فيها Cut-Off Point حداً فاصلاً ٤٠ انسبة الذكاء وسار على نهجه، للموهبة والتفوق والعبقرية مع الفارق في نقطة القطع التي وضعوها عدد من الباحثين والمربين في دراسات وبرامج كثير كحد فاصل بين الموهوب وغير الموهوب(جروان،٢٠٠٤،٤٧).

كذلك قد عرف جلجار الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل اشخاص مؤهلين والذين لديهم قدره على الاداء الرفيع ويحتاجون الى برامج تربوية متميزة وخدمات اضافيه فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا (السرور،٢٠١٠،٥٥).

خصائص الموهوبين:

على مر السنوات تراكمت قوائم وتصنيفات كثيرة لهذه السمات والخصائص أوردتها عدد من الباحثين المُتخصصين في المجموعات التالية:

- خصائص عقلية ، اجتماعية وعاطفية ، شخصية وأخلاقية .
- خصائص اجتماعية ، جسمية ، وجدانية ، تفكيرية .
- خصائص معرفية وانفعالية.

- خصائص اجتماعية وعاطفية ، جسدية ، تربوية ومهنية ، أخلاقية .
- خصائص معرفية ، انفعالية ، حسية وجسدية ، حدسية .
- خصائص أخرى كخصائص التعلم والخصائص الإبداعية. (جروان، ٢٠٠٤، ٤٩).

الأفكار اللاعقلانية:

يعرف الـيس الأفكار اللاعقلانية بأنها أفكار غير منطقية تتميز بالمبالغة والتهويل والتهوين في تفسيرها للحدث والتي تعيق الفرد في حياته اليومية وتسبب له اضطرابا نفسيا (Ellis,1977,P18).

الأفكار اللاعقلانية عند الـيس: Ellis

وضع الـيس احدى عشر غير عقلانية (غير منطقية) منتشرة في المجتمعات وهي تؤدي للكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية وهي:

الفكرة الأولى: طلب الاستحسان.

الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي.

الفكرة الثالثة: اللوم القاسي للذات وللآخرين.

الفكرة الرابعة: توقع المصائب والكوارث.

الفكرة الخامسة: التهور (اللامبالاة) الانفعالية.

الفكرة السادسة: القلق الزائد.

الفكرة السابعة: تجنب المشكلات والصعوبات.

الفكرة الثامنة: الاعتمادية.

الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي.

الفكرة العاشرة: الانزعاج والحزن بسبب متاعب الآخرين.

الفكرة الحادي عشر: ابتغاء الحلول الكاملة

(Ellis, Bernard, 2006, Ross, 2006, Ellis, 1977).

كما يعتبر الفكر نتاج لعملية التفكير من خلال العمليات الذهنية التي تمكن الإنسان من نمذجة العالم الذي يعيش فيه، مما يمكنه من التعامل معه بفاعلية أكبر، والتفكير مرتبط بمصطلحات عديدة أهمها الإدراك والوعي وشدة الإحساس والأفكار والخيال وعملية التفكير تتضمن التعامل مع المعلومات والإسهام في حل المشكلات والاستنتاج واتخاذ القرار، ويعتبر التفكير هو أعلى الوظائف الإدراكية التي يندرج تحليلها وتحليل العمليات التي تسهم في التفكير ضمن إطار علم النفس الإدراكي (أبو جادو ٢٠٠٥).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ركز رائد التفكير العقلاني ولا اللاعقلاني ألبرت أليس على الجانب المعرفي من شخصية الفرد وخاصة التفكير ويوضح أن لدى البشر استعداد فطري ليكون عقلانيين وغير عقلانيين ولا شك أن البيئة في بمحددتها المختلفة تساعد في ظهور أحد الاتجاهيين (العقلانية واللاعقلانية) وأن نمط التفكير الذي يتكون عند الفرد من خلال تفاعله مع الوالدين والبيئة بمحدداتها المختلفة له أثر في نجاحه أو فشله.

فمن خلال التفكير العقلاني والمنطقي يستطيع الفرد حل مشكلاته ويحدد اختياراته بطريقة فعالة فالإنسان كما يرى أليس يحمل في طبيعته الإنسانية الخير والشر والعقلانية وعدم العقلانية، وقد توالى الأبحاث المختلفة وزاد الاهتمام بالتفكير العقلاني واللاعقلاني منذ أن طور البرت أليس نظريته في الإرشاد العقلاني الانفعال السلوكي وتظهر أهمية هذه النظرية في تعاملها مع الأفكار اللاعقلانية التي تنتشر في المجتمعات كافة، والبحث في هذا المجال مهم لمعرفة طرق التفكير لدى الطلبة الموهوبين لقلة هذا النوع من الأبحاث ولا شك أنه طرق مسألة العقلانية واللاعقلانية هو المدخل البحث في القضايا التي يعيشها الطلبة الموهوبين الذين يمرّون بهذه الأفكار في المراحل العمرية المختلفة وخاصة في مرحلة المراهقة، فالاهتمام بدراسة أفكارهم اللاعقلانية لمعرفة المشكلات التي تؤثر على أدائها الأكاديمي والقدرة على حل المشكلات، في البحث يمهّد الطريق إلى معرفة كيفية علاج المشكلات التي يتعرض لها الطلبة الموهوبين.

وبالتحديد تتلخص مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن الأسئلة التالية:

س / ما درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية عند الموهوبين؟

س / هل تختلف درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية باختلاف المرحلة الدراسية؟

س / هل تختلف درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية باختلاف الجنس؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على الأفكار العقلانية واللاعقلانية للموهوبين من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

٢- التعرف على الفرق بالأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية الموهوبين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

٣- التعرف على الفرق بالأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الموهبة والموهوبين وتبرز من خلال جانبين رئيسيين هما: -

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- طبيعة فترة المراقبة لدى الموهوبين وأهمية دراستها خاصة في أهمية معرفة نوعية الأفكار التي تنتبها الفئة.
- ٢- أهمية دراسة علاقة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين وأثر هذه الأفكار على تحصيلهم وعلى مستقبلهم بشكل عام.
- ٣- أهمية دراسة موضوع الأفكار اللاعقلانية خاصة لدى الموهوبين لمعرفة أسباب المعتقدات التي ينتبها الموهوبين ونوعها والتي تؤدي إلى مشكلات تفتت مؤخرًا لدى المراهقين الموهوبين خاصة بعد تأكيد العديد من الدراسات على أثر التفكير اللاعقلاني على شخصية الموهوبين، وبالتالي تبني سلوكيات قد تكون مضرّة له ولغيره.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- ١- الاستفادة من نتائج الدراسة بعمل دراسات وقائية للكشف عن الأفكار اللاعقلانية وسبل تعديلها الى تحقيق الصحة النفسية للموهوبين في ضوء نتائج الدراسة.
- ٢- الاستفادة من نتائج الدراسة بعمل دراسات وقائية للكشف عن الأفكار اللاعقلانية وسبل تعديلها لتحقيق الصحة النفسية للمراهقين.
- ٣- في ضوء نتائج الدراسة يمكن عمل برامج إرشادية للمتفوقين وسبل تبني الأفكار العقلانية.

مصطلحات الدراسة

تشمل الدراسة على المصطلحات الآتية: -

الأفكار العقلانية: استخدام المنطق في تحقيق الأهداف القريبة والبعيدة وهي تسهم في تحقيق هدفين هامين هما المحافظة على الحياة والاحساس بالسعادة النفسية والتحرر من الألم في ظل التفاعل الملائم مع العواطف (الصهقان، ٢٠٠٥، ص١٩).

الأفكار اللاعقلانية: يعرف اليس الأفكار اللاعقلانية بأنها أفكار تتميز بالمبالغة والتهويل والتهوين في تفسيرها للحدث والتي تعيق الفرد في حياته اليومية وتسبب له اضطراباً نفسياً (Ellis, 1977, P18).

موهوب Gifted

هو كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية، وذلك بدلالة أدائه على اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد والإبداع والقيادة وغيرها بحيث يضع أدائه ضمن أعلى ٥% من أقرانه في المجتمع (المدرسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه (جروان، ٢٠٠٨، ص٣٩٨).

التعاريف الإجرائية:

١- الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

ويعرف الباحث إجرائياً الأفكار العقلانية واللاعقلانية بأنها الدرجة التي يحصل التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للريحاني المكون من ٥٢ فقرة.

٢- الطلبة الموهوبون:

هم الطلبة الموهوبون أكاديمياً لأسر تضم واحداً أو أكثر من أولئك الأطفال الذين تم اختيارهم وفق معايير وزارة التربية والتعليم أو المؤسسات الخاصة برعاية الطلبة الموهوبين (موهبة) في السعودية والذين تم تصنيفهم رسمياً بأنهم موهوبون، وتم التحاقهم بالمدارس أو البرامج الخاصة برعاية إدارة الموهوبين بمكة المكرمة الموهوبين.

حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة على عينه من الطلاب والطالبات الموهوبون عددهم (١٢٠) بمدينة مكة المكرمة.

ب- الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧هـ-١٤٣٨هـ.

ج- الحدود الموضوعية:

ترتبط دقة نتائج هذه الدراسة بمدى شمولية أداة الدراسة المستخدمة ومستوى التطبيق لها في الميدان.

الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

١- دراسة المطيري والعارضى (٢٠١٤)

"التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت"

هدفت الدراسة الى: التعرف على الفروق بين مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل في مستوى التفكير العقلاني واللاعقلاني، والكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع/ منخفض) ومستوى التفكير العقلاني واللاعقلاني، وقد طبقت الدراسة على طلاب المتوسطة في الكويت بعينة تقدر (٦٧) من الطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في بحثه، وقد طبق عليهم مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني، وقد توصلت الدراسة الى

النتائج التالية: انتشار التفكير العقلاني بين مرتفعي التحصيل بشكل أكبر من منخفضي التحصيل وانتشار التفكير اللاعقلاني وأثره على ذوي التحصيل المنخفض، وتوصلت أيضا إلى أن التفكير العقلاني المنتشر بين المتفوقين له علاقة وتأثير مباشر على ارتفاع التحصيل الدراسي لديهم، وكذلك تبين أن ارتفاع التفكير اللاعقلاني له أثر سلبي على التحصيل الدراسي حيث يؤدي إلى انخفاض في تحصيل الطلاب.

٢-دراسة الريحاني (١٩٨٧أ)

"الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالجنس والثقافة"

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية، وأثر عاملي الجنس والثقافة فيها لدى عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، و(٤٤٠) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة ولاية كارولينا الشمالية. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الأردنيين أكثر تقبلاً للأفكار اللاعقلانية من الطلبة الأمريكيين، وقد تميّزوا عن الطلبة الأمريكيين في معظم الأفكار اللاعقلانية الواردة في المقياس بصرف النظر عن الجنس، وقد تبين وجود أثر محدود للجنس في ثلاث أفكار لاعقلانية، وانعم هذا الأثر في التفكير اللاعقلاني مقاساً بالدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً لعامل الثقافة في الأفكار اللاعقلانية.

٢- دراسة الريحاني (١٩٨٧ب)

"الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالجنس والتخصص"

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية، وأثر عاملي الجنس والتخصص فيها، لدى عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. وأسفرت النتائج عن انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة بنسب ترواحت بين (٥٪) في حدها الأدنى و(٤٠٪) في حدها الأعلى، وقد تميّز الطلبة الذكور عن الطلبة الإناث في ست من الأفكار اللاعقلانية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في فكرتين فقط، حيث تميّز الذكور باللاعقلانية أكثر من الإناث، كما لم يظهر أثر دال إحصائياً لعامل الجنس والتخصص في الأفكار اللاعقلانية.

٣- دراسة الفيصل (١٩٩٢)

"العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتشكك الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن"

هدفت الدراسة الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة بلغت (٧٣٣) طالبا وطالبة من طلبة كليات المجتمع في الأردن. دلت النتائج على انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة بنسب ترواحت بين (٤.٩٪) في حدها الأدنى، و(٣٣٪) في حدها الأعلى، وقد تميّز الذكور عن الإناث في فكرة لاعقلانية واحدة، بينما تميّز الإناث عن الذكور في ثلاث أفكار لاعقلانية.

٤-دراسة عبد الرحمن وعبدالله (١٩٩٤)

"الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين"

وهدف الباحثان الى التعرف على أهم الأفكار اللاعقلانية في مرحلة الطفولة والمراهقة وعلاقة هذه الأفكار بكل من القلق كحالة و كسمه، و مركز التحكم وكذلك دراسة أثرها على الجنس والتفاعل بينهما وقد تكونت العينة من ٤٢٨ تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية في بعض المدارس الحكومية في محافظة الجيزة وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي مقياس التحكم للأطفال لناويكي ومقاس الأفكار اللاعقلانية للأطفال من إعداد هوبر ولاين ومقياس قائمة القلق(الحالة والسمة) مقتبس من سيلبرجر وتوصلت الدراسة الى انخفاض درجه معظم الأفكار اللاعقلانية مع تقدم السن.

٥-قامت ميرزا (٢٠٠٧)

هدفت دراستها إلى التعرف إلى العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين الأفكار اللاعقلانية من ناحية، وكل من الضغوط المهنية وصراع الأدوار المهنية الأسرية استراتيجيات التعامل مع جهة أخرى، لدى عينة بلغت (٣٢٠) معلما ومعلمة من معلمي مدارس التربية الخاصة في الكويت. وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الأفكار اللاعقلانية من جهة، وكل من صراع الأدوار المهنية والأسرية والضغوط المهنية من جهة أخرى.

الدراسات الأجنبية:

قام ماريوس م. ستانشو Marius M.Stanciu2014 - دراسة هدفه إلى كشف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيل الأكاديمي والفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى القلق وأعراض الاكتئاب بين المراهقين والشباب وقد استخدم الباحث نسخة مترجمة لمقياس الأفكار اللاعقلانية IBI ومقياس أعراض الاكتئاب والقلق واختار البحث عينة عشوائية تتكون من(١٣١) طالب من المدارس الثانوية وأعضاء كلية علم النفس والعلوم التربوية من جامعة بوخارست (٨٤إناث و٤٧ذكور) في رومانيا وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق والاكتئاب وكذلك تبين وجود أثر هام وعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيل الدراسي حيث إشارة إلى علاقة الفكر اللاعقلانية والنتائج السيئة للطلاب خاصة تجنب المشكلات وأشارت النتائج وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية على الرغم من أن النتيجة قريبة من الدلالة(٠,٦٦).

٢-وقام كل من دفنباكر وهازليوس ١٩٨٨ بدراسة هدفه الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية من ناحية وإثارة الغضب من ناحية أخرى لدى عينة بلغت ٣٤٢ طالبا وطالبة وأشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر ميلا لتطوير معتقدات لا عقلانية نتيجة لوم الآخرين لهم أو العجز أمامهم في حين أن الإناث أكثر ميلاً لتطوير أفكار لاعقلانية بخصوص الاتكالية والاعتماد على الآخرين.

٣- وأجرى بريل "Pearl" (1992) دراسة تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وأساليب التنشئة الوالدية ، كما هدفت أيضاً إلى معرفة فيما إذا كان هناك اختلاف الأساليب الوالدية في التربية الطفل والأفكار العقلانية بين رعايا تايوان والصين ، وتكونت العينة من (١٥٧٩) طالباً وطالبة منهم (٩٤٢) من تايوان و(٦٣٧) من ما يعرف ببر الصين، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية التي يتبنونها الأبناء.

٤- وقامت بارتليت عام ١٩٨٠ بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والمعتقدات الشخصية وكانت العينة ٢٧٨ فرد (١١٩ ذكر-١٥٩ أنثى) استخدمت الباحثة استبيان تقييم الذات ومقياس الأفكار العامة الشائعة وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الشخصية وسمة القلق وبينت أيضاً وجود علاقة إحصائية دالة بين الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية والمرض الجسدي وأشارت إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والأعراض الجسمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة علاقة الأفكار اللاعقلانية بالعديد من متغيرات الشخصية المختلفة بأنواعها وغيرها وأشارت بعض النتائج إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق مثل دراسة ماريوس 2014 Marius وعبد الرحمن وعبد الله (١٩٩٤) ودراسة العنزي (٢٠٠٧) ودراسة رتيب (٢٠٠٠)، ودراسة (Cramer & Kupshik 1993 قلق المستقبل)، وعارضتهم دراسة بارتليت (1980) Bartlett حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين القلق والأفكار اللاعقلانية، وأشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين التنشئة الوالدية وخاصة أنماط تعامل الوالدين بالأفكار اللاعقلانية مثل دراسات الفيصل (١٩٩٢) وبييرل (١٩٩٢) ودراسة الأنصاري، سامية ومرسى، جليلة (٢٠٠٧) ، كذلك بينت بعض الدراسات وجود فروق في التفكير اللاعقلاني تبعاً لمتغير التخصص، وكشفت أغلب الدراسات عن عدم وجود فروق في التفكير اللاعقلاني تبعاً للتخصص مثل دراسة رتيب (٢٠٠٠) ودراسة الطيب والشيخ (١٩٩٠) والعلي بك (٢٠٠٤) بينما أشارت دراسة عبد الغفار (٢٠٠٧) إلى وجود فروق في فكريتين فقط.

وبالنسبة للأفكار اللاعقلانية ومتغير النوع (ذكور إناث) فقد أشارت نتائج دراسات دراسة ماريوس 2014 Marius وقزموز (٢٠١١) والعويضة (٢٠٠٨) والطيب والشيخ (١٩٩٠) والريحاني (١٩٨٧) والريحاني (١٩٨٧) إلى عدم وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى للنوع (إناث ذكور) وعارضتها دراسات أشارت إلى وجود فروق تعزى للنوع (ذكور وإناث) مثل ودراسة الفيصل (١٩٩٢) ودراسة أبو شعر (٢٠٠٧) ودراسة العلي بك (٢٠٠٤) لصالح الذكور

أما دراسة عبد الغفار (٢٠٠٧) لصالح الإناث، بينما لم تحدد دراسة الأنصاري ومرسي (٢٠٠٧) الفروق لمصلحة من، وأشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق طفيفة وقليلة مثل دراسة عبد الله وعبد الرحمن (١٩٩٤) والبنوي (٢٠٠٥) والريحاني (١٩٨٧)، وأشارت عدة دراسات إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب الجامعة مثل دراسات الشرايري (٢٠٠٩) الطيب والشيخ (١٩٩٠) والعيضة (٢٠٠٨) والريحاني (١٩٨٧) والريحاني (١٩٨٧) والعلي بك (٢٠٠٤) ورتيب (٢٠٠٠) وعبد الغفار (٢٠٠٧) وأبو شعر (٢٠٠٧) بينما أشارت دراسات إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين المراهقين مثل دراسات قزموز (٢٠١١) والغامدي (٢٠٠٩) والعنزي (٢٠٠٧) الأنصاري ومرسي (٢٠٠٠) ودراسة عبد الله وعبد الرحمن (١٩٩٤) للمراهقين، بينما درست بعض الدراسات انتشار الأفكار اللاعقلانية بين المعلمين مثل دراسة ميرزا (٢٠٠٧) ودراسة احمد (٢٠٠٤).

ومن خلال الدراسات السابقة وحسب علم الباحث نجد تميز الدراسة الحالية بدراسة الأفكار العقلانية واللاعقلانية في مجال الموهوبين وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث يقوم الباحث بدراسة الأفكار العقلانية واللاعقلانية بالموهوبين في مدينة مكة المكرمة.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهجية الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي (المسحي)، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

جدول (١) أعداد الطلاب الموهوبين لمجتمع الدراسة حسب الجنس والصف الدراسي:

الجنس	المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	المجموع
ذكور	٧٤٢	٦٦٠	١٤٠٢
إناث	١٣١٢	١٠٩٨	٢٤١٠
المجموع	٢٠٥٤	١٧٥٨	٣٨١٢

ثالثاً: عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

١- العينة الاستطلاعية: والتي بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

١. عينة الدراسة الرئيسية: وتكونت من (١٢٠) من الطلبة الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (٦٠) طالب موهوب و(٦٠) طالبة موهوبة، والجدول (٢) يبين توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس الطلبة والمرحلة الدراسية) والنسبة المئوية.

المجموع	المرحلة التعليمية		الجنس
	ثانوية	متوسطة	
60	30	30	ذكور
60	30	30	اناث
120	60	60	المجموع

رابعاً: أداة الدراسة:

تتكون أداة الدراسة الحالية من مقياس درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين، وفيما يلي وصف لإجراءات إعداده: تم الاستفادة من الدراسات السابقة مثل دراسة (العنزي) حيث وضعت فقرات المقياس في صورته الأولية، والملحق (١) يبين المقياس في صورته الأولية، وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس.

١- صدق المقياس: حيث تم استخراج انواع الصدق التالية:

أ. صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه بصورته الأولية على (٣) مُحكِّماً من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والملحق (٢) يبين اسماؤهم، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الأبعاد التي ضمَّها المقياس ومدى ملاءمة الفقرات لتلك الأبعاد ومدى ملاءمة الفقرات لقياس درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين. وقد تم اعتماد اتفاق المحكِّمين على صلاحية الفقرات، وتمَّ تعديل صياغة بعض الفقرات استناداً إلى آراء المحكِّمين، والملحق (٣) يبين المقياس في صورته النهائية.

ب. صدق البناء ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٣) والذي يبين أنَّ معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها والدرجة الكلية للمقياس جميعها عالية ودالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس لدى المهوبين مع الدرجة الكلية للمقياس
(ن = ٣٠)

المقياس	الفقرة	المقياس	الفقرة
44**٣.	18	.276**	1
59**٣.	19	.359**	2
08**٣.	20	.258**	3
.254**	21	04**٤.	4
.291**	22	.257**	5
.300**	23	23**٣.	6
42**٤.	24	.363**	7
17**٣.	25	.243**	8
.452**	26	.259**	9
.241**	27	33**٤.	10
21**٣.	28	74**٥.	11
14**٥.	29	.419**	12
.353**	30	37**٤.	13
95**٣.	31	.295**	14
.140	32	.268**	15
.279**	33	.145	16
		.116	17

** دال عند $(\alpha \geq 0.01)$ * دال عند $(\alpha \geq 0.05)$

٢- ثبات المقياس:

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) طالباً طالبةً حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات وكذلك طريقة جنمان للتجزئة النصفية، وقد بلغت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلتين على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس القيم (٠.٨٥) و(٠.٨٠) على التوالي وهي قيم مرتفعةً وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي يمكن استخدام المقياس.

٣- معيار الحكم على درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المهوبين:

بما أن المقياس مدرج من (١) إلى (٥) فقد قام الباحث بجعل الدرجة (٣) نقطة قطع للحكم على الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المهوبين، بحيث إذا كان المتوسط الحسابي للفكرة أقل من (٣) عندها تعد لا عقلانية، أما إذا زادت عن (٣) عندها تعد فكرةً عقلانيةً.

خامساً: خطوات الدراسة:

تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:

- ١- مراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بدرجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين حيث تم اختيار مشكلة الدراسة وأهدافها.
- ٢- تطوير أداة الدراسة وهي مقياس درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين.
- ٣- أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم لتطبيق أدوات الدراسة.
- ٤- استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.
- ٥- تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسية.
- ٦- تفرغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها احصائياً.
- ٧- استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معاملات الارتباط
- معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جيتمان للتجزئة النصفية
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبارات.

عرض النتائج ومناقشتها:

تم في هذا القسم عرض نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية للتعرف على درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس تعزى لمتغيرات الدراسة، وفيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها وفق ترتيب الأسئلة في الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين حيث يظهر جدول (٤) أن أفكار الطلبة الموهوبين كانت في مجملها عقلانية باستثناء البعدين السادس والعاشر. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها من (٣.٢٣) إلى (٤.٢٥)، وقد كانت أعلى درجة للأفكار العقلانية في الفكرة العاشرة "ينبغي للشخص أن يحزن لما يصيب الآخرين من مشاكل واضطرابات (الانزعاج لمشاكل الآخرين)". وفي المرتبة الأخيرة للأفكار العقلانية جاءت الفكرة الأولى "من الضروري أن يكون الشخص محبوباً من الجميع (طلب التأييد والاستحسان)"، كما في جدول (٤). ويعزو الباحث ذلك إلى خصائص الطلاب الموهوبين إذ أنهم يتصفون بأنهم أكثر نضجاً وأكثر تعقلاً من أقرانهم من نفس الفئة العمرية، وهم يظهرون مستوى عالي من العقلانية أثناء تعاملهم اليومي.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الأفكار العقلانية لدى
الموهوبين (ن=١٢٠)

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	نوع الأفكار
1	من الضروري أن يكون الشخص محبوبا من الجميع (طلب التأييد والاستحسان).	3.23	0.60	13	عقلانية
2	يجب على الفرد أن يكون كفى أو منجزا بدرجة عالية حتى يكون شخصا مهما (ابتغاء الكمال الشخصي).	3.33	0.64	12	عقلانية
3	بعض الناس اشرار وجنبا يستحقون العقاب والتوبيخ (اللوم القاسي للذات والآخرين).	3.49	0.63	11	عقلانية
4	من المصائب الكبرى هو سير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد.	3.81	0.72	3	عقلانية
5	المصاعب والتعاسة تظهر بسبب فعل العوامل الخارجية، وليس للفرد سيطرة عليها (التهور الانفعالي).	3.51	0.63	10	عقلانية
6	الانبياء الخطيرة والمخيفة تستدعي ظهور الهم الكبير والانشغال الدائم في التفكير وتوقع حدوثها في أي وقت (القلق الزائد).	3.72	0.65	5	عقلانية
7	من الأفضل تجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلا من مواجهتها.	3.69	0.66	7	عقلانية
8	يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين، ويجب أن يكون هناك من هو اقوى منه لكي يعتمد عليه (الاعتمادية).	3.71	0.67	6	عقلانية
9	تقرر الخبرات والأحداث الماضية السلوك الحاضر ولا يمكن تجاهل او محو تأثير الماضي (الشعور بالعجز).	3.89	0.71	2	عقلانية
10	ينبغي للشخص أن يحزن لما يصيب الآخرين من مشاكل واضطرابات (الانزعاج لمشاكل الآخرين).	4.25	0.77	1	عقلانية
11	هناك دائم حل كامل ومثالي يجب التوصل اليه لكل مشكلة، والا ستكون النتائج خطيرة (ابتغاء الحلول الكاملة).	3.64	0.69	8	عقلانية
12	ينبغي للشخص أن يتصف بالجدية والرسمية في تعامله مع الآخرين.	3.60	0.72	9	عقلانية
13	لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته بالمرأة.	3.73	0.64	4	عقلانية
	المقياس ككل	٦3.6	0.67	-	عقلانية

النتائج المتعلقة الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الأفكار العقلانية لدى الطلبة الموهوبين تبعا لمتغير الجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأفكار العقلانية لدى الموهوبين كما هو موضح في جدول (٥) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تعزى لجنس الطلبة (ذكور واث)، وبما أن المتوسطات الحسابية للاناث أعلى من متوسطات الذكور فإن الفروق لصالحهم.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تبعاً لمتغير جنس الطلبة

الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبارات	
				ت	دح	ت	دح
ذكور	60	60	2.57	0.34	3.364	0.069	-3.189
إناث	60	60	2.75	0.28			

ويعزو الباحث ذلك إلى أن كلا الطلبة الذكور والإناث ينتميان إلى نفس الثقافة والبيئة الاجتماعية مما أدى إلى عدم وجود فروق في أفكارهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: المطيري (٢٠١٤) والفيصل (٢٠٠٩) والوعیضة (٢٠٠٨) وميرزا (٢٠٠٧) وبارتليت (١٩٨٠)

النتائج المتعلقة الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأفكار العقلانية لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأفكار العقلانية لدى الموهوبين كما هو موضح في جدول (٦) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تعزى للمرحلة الدراسية (متوسطة وثانوية).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة التعليمية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبارات	
				ت	دح	ت	دح
متوسطة	60	2.60	0.36	3.516	0.063	-1.948	118
ثانوية	60	2.72	0.28				0.054

ويشير جدول (٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تعزى للمرحلة الدراسية (متوسطة وثانوية). وهذا يتعارض مع مبادئ النمو التي تشير إلى زيادة التعقل والأفكار العقلانية كلما زاد العمر وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: الريحاني (١٩٨٧)، ماريوس م. ستانوشو (٢٠١٤) والعلبي بك (٢٠٠٤) والغامدي (٢٠٠٩) وبريل (١٩٩٢).

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

1. تطوير برامج ارشادية تحقق المنهج النمائي في الارشاد لتعزيز التفكير العقلاني لدى الطلاب الموهوبين.
2. تنمية مهارات التفكير العقلاني لدى الطلبة الموهوبين في كلا المرحلتين المتوسطة والثانوية.
3. تعزيز الجهود التي يبذلها المسؤولين في وزارة التعليم للعمل على إدخال مفهوم التفكير العقلاني في البرامج الاثرائية المقدمة للموهوبين.

المقترحات البحثية:

- 1- الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المعلمين.
- 2- الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالنتائج الإبداعية لدى الموهوبين.
- 3- الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى والدي الموهوبين.

الملاحق:

- 1- خطاب تسهيل المهمة.
- 2- المقياس في صورته النهائية.
- 3- استمارة تحكيم المقياس.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أبو جادو، صالح محمد، (٢٠٠٥) علم النفس التربوي، ط٤، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٢- الريحاني، سليمان، (١٩٨٥) اختبار الأفكار العقلانية وغير العقلانية.
- ٣- الصهقان، ناصر عبدالعزيز بن عمر، (٢٠٠٥) تقييم فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض درجة القلق والأفكار اللاعقلانية لدى مدمني المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٤- الريحاني، سليمان، (١٩٨٧ أ) الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين دراسة عبر ثقافية لنظرية إليس في العلاج العقلي العاطفي. مجلة دراسات، المجلد (٤) العدد (٥).
- ٥- الريحاني، سليمان، (١٩٨٧ ب) الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص بالتفكير اللاعقلاني لنظرية إليس في العلاج العقلي العاطفي. مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد (٤) العدد (٥).
- ٦- الفيصل، محمد عبد الرحيم، (١٩٩٢) العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.
- ٧- جروان، فتحي عبد الرحمن، (٢٠١٢) الموهبة والتفوق والإبداع. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٨- عبد الرحمن، محمد ، عبد الله، معتز، (١٩٩٤) الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم، دراسات نفسية، مجلد (٤) عدد (٣)، يوليو ص ٤١٥ - ٤٤٩.
- ٩- ميرزا، فاتن يوسف، (٢٠٠٧) علاقة الأفكار اللاعقلانية بالضغط المهنية وصراع الأدوار المهنية والأسرية واستراتيجيات التعامل لدى معلمي التربية الخاصة في الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ١٠- السرور، نادية، (٢٠١٠) مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر، عمان، الأردن.
- ١٠- المطيري، العارضي، (٢٠١٤) التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، بحث منشور، عالم التربية، مصر.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 1- Bartlett, J. (1980) correlation Between Cognitive Appraisal Variables And Stress Reaction Measures, . **DAI. vol.41 No. (4). p. 480.**
- 2- Ellis, A .; Bernard, D. (2006) **Rational Emotive Behavior Approaches to Childhood Disorders Theory, Practice and Research** . New York :Springer Science.
- 3- Ellis, A . (1977) Rational Emotive Therapy : Research Data That Supports The Clinical And Personality Hypotheses Of R.E.T And Other Modes Of Cognitive Behavior Therapy .**The Counseling Psychologists** .Vol. 7. Pp . 3 – 155
- 4- Marius, M . Stanciu. (2014). The Connection between Gender, Academic Performance, Irrational Beliefs, Depression and Anxiety among Teenagers and Young Adults. **Romanian Journal of Cognitive Behavioral Therapy and Hypnosis**. volume 1 Issue 2, April-June .
- 5- Defenbacher, J, Sory, D, Brarrbon, A, Hogg, J & Hasstaus, S. (1988). **Cognitive and Cognitive Relaxation Treementro of Anger, Cognitive Theapy and Research, 12**
- 6- Pearl, H. (1992). Chinese College Students Perceived Childrearing Attitudes And Their Relationship to Irrational Beliefs. **Dissertation Abstracts International**, Vol. 53 (9). P. 31- 38